

ملخصات

علاوة عمارة: مدينة الجزائر في العصر الوسيط

تملك مدينة الجزائر تاريخا طويلا. إذ كان لها مرسى فينيقيا في الألفية الأولى قبل الميلاد، تأسست على إثره مستوطنة إكوسيوم الرومانية بعد عام 202 قبل الميلاد، لتتحول إلى مدينة مهمة في زمن حكم الأباطرة الرومان. لقد دمرت المدينة جزئيا على يد الونداليين قبل أن تلحق شكليا بالإمبراطورية البيزنطية حيث دخلت في مرحلة تاريخية مجهولة استمرت إلى نهاية الفترة الإسلامية الأولى. وكمعظم المدن الساحلية، بقي تاريخ مدينة الجزائر مجهولا إلى غاية قيام بلكين بن زيري، ابن أمير الكنفدرالية القبلية الصنهاجية بإعادة بنائها في نهاية الفترة الفاطمية لتأخذ اسم بني مزغنة. وتدمج المدينة في الفضاء السياسي الزيري ثم بعد ذلك الحمادي، وقد تداول على حكمها عدد من أفراد الأسرة الحمادية. بالرغم من سقوطها في يد المرابطين لمدة عشر سنوات، فإنها رجعت إلى الفضاء الحمادي قبل أن تسقط من جديد في يد عبد المؤمن بن علي قائد الموحدين. لقد شهدت مدينة الجزائر الصراع بين خلفاء مراكش الموحدين وبني غانية الميورقيين. وعلى الرغم من الصراع الحفصي والزياني والمريني عليها، فإن الثعالبة سيطروا عليها وتوارثوا حكمها إلى غاية وصول عروج. لقد أكمل عبد الرحمن الثعالبي (ت 1470/874)، ولي المدينة، السيطرة السياسية والروحية للثعالبة على مدينة الجزائر في العصر الوسيط.

الكلمات المفتاحية: الجزائر - تاريخ المغرب الوسيط - الثعالبي - العمران المسلم - السلالات البربرية - بلكين بن زيري.

سامية شرقي: الوقف وإعمار مدينة الجزائر في الفترة العثمانية

يمكن لنا إدراك أهمية مؤسسات الحُبس في مدينة الجزائر العثمانية حيث بلغ النسيج العمراني بسرعة كثافة معتبرة و حيث أصبحت الأراضي الجديرة باستقبال البناءات الجديدة قليلة شيئا فشيئا. كانت هذه الهيئات تطمح إلى القيام بدور ذي أهمية بليغة في التنمية الحضرية و في تنظيم فضاء هذه المدينة في نهاية القرن السادس عشر الميلادي و بذلك بمنحها للسلطة العثمانية المركزية وكذلك

لسكان مدينة الجزائر إطارا قانونيا ملائما من أجل إنجاز عمليات عقارية ضخمة لكنها قليلة جدا.

تحاول هذه الدراسة حصر العلاقة التي يمكن أن تقام بين المدينة و مجموع مؤسسات الحبس و على ضوء المعلومات المستقاة من أرشيف الإدارة العثمانية، فإننا سنسعى، فيما يخص مدينة الجزائر، إلى تحديد مدى حضور عقد الحبس في إعادة إعمار المدينة.

الكلمات المفتاحية: مدينة الجزائر - الحبس - مؤسسة التقوى - إعادة هيكلة عمرانية - إعادة الإعمار - طبوغرافيا - عثمانيون.

فوزي بودقة: وجه مدينة الجزائر وجوانب من مسارها العمراني

يناقش البحث جوانب من مسار التعمير (*processus d'urbanisation*) بمدينة الجزائر، من خلال تسليط الضوء على نماذج العمران التي عرفتها المدينة، بدءاً بالمدينة العتيقة ونموذج عمرانها، مروراً بنموذج التعمير الذي يعكس توجهات سلطة الاحتلال، بما يستجيب لاحتياجاته العسكرية والاقتصادية والاجتماعية. على أساس هذه الوظائف أقام المستعمر الفرنسي النمط الوظيفي (*mode de fonction*) الجديد للمدينة، وانفتاح المدينة على محيطها عبر شق الطرق الواسعة، وإقامة الساحات العمومية، مكرساً، قيام مدينة أوربية تشكل امتداداً للمدينة القديمة، بعد هدم أسوارها وربطها مع الأحياء حديثة التكوين. ثم نموذج العمران الذي أشرفت عليه ووجهته دولة الاستقلال بأشكاله المتعددة، وفق ترتيبات مخططات التعمير (*plans d'urbanisme*) التي عرفتها المدينة منذ الاستقلال وحتى الآن، وما أنتجت من أشكال العمران المنظم والعمران غير المنظم، وتحوّل النمط الوظيفي من النمط الذي كان سائداً زمن الاستعمار، إلى النمط الوظيفي ما بعد الاستقلال.

يشير البحث أيضاً إلى الجوانب السلبية، التي انجرت عن العمران غير المنظم، وعن ضعف السيطرة على مسارات النمو، وضعف التحكم في التسيير العمراني (*gestion urbaine*) وعن صعوبة الاستجابة للتحوّلات الاجتماعية، وحاجات المجتمع لفضاء حضري منظم، وبيئة وإطار معاشي حضري (*cadre de vie*) ملائم ونوعية حياة متجددة.

الكلمات المفتاحية: مدينة الجزائر - مسار التعمير - مخططات التعمير - إطار ونوعية الحياة - التسيير العمراني.

مدني صفر زيتون: الجزائر اليوم: مدينة تبحث عن معالمها الاجتماعية

يتمحور الموضوع الأساسي لهذه الدراسة حول الديناميكية العمرانية الجارية بمدينة الجزائر. و انطلاقا من استغلال المعطيات الأكثر جدة و الواردة في مختلف الأبحاث، لكن و بالاعتماد أساسا على إحصاء السكان و الإسكان لسنة 2008، يسعى المؤلف من خلال الأرقام بنقد مجموعة من الصور النمطية و الأوهام السوسيوولوجية القائمة حول تطور وقائع التوطن و إعادة الهيكلة الاجتماعية بمدينة الجزائر. فبعد إلغائه الطروحات المتعلقة بالتضخم الرأسي للعاصمة و وهم بقاء إمدادها الديموغرافي بواسطة "الهجرة الريفية" فإن صاحب الدراسة يشير إلى الحجم الهائل الذي تعرفه حركة فك الارتباط السكني الملاحظة خلال العشرين سنة، بالموازاة مع عمليات تكثيف الأشغال ذات الطابع التجاري و الخدماتي في منطقة الوسط العاصمي بالتحديد، و التي أسهمت في تفاقم مشاكل العملية الحضرية.

كما يقوم المؤلف في الجزء الثاني من بحثه، بفحص ضخامة هذه التنقلات السكانية و كذلك محتواها الاجتماعي، إذ يبرز أن الإقامة من جديد ببلديات الساحل العاصمي الواقعة على امتداد الأحياء الثرية لأعالي المدينة كانت بمبادرة الطبقات المحظوظة من سكان العاصمة. كما أسهمت بشكل كبير البرامج العمومية الموجهة للطبقات المتوسطة (برامج الكراء و البيع) في نقل هذه الطبقات إلى مناطق محصورة و هامشية في الضاحية البعيدة للعاصمة و بالتالي في إفراغ وسط المدينة من فئاته الأكثر ثقافة و ديناميكية. كما يبرز الجزء الأخير من دراسته التناقض و التموضع الفضائي للسكن الهش و يشير إلى طابعه الداخلي، بمعنى أنه نتاج لإقامة أسر جديدة تنتسب إلى مدينة الجزائر و ليست قادمة من خارج الولاية.

ويختتم هذه الدراسة بالتعرض إلى بعض الاعتبارات ذات الطابع العام التي تشدد على التوزيع الجديد للفضاء العمراني ذي التمايز الاجتماعي و إلى الانعكاسات الاجتماعية لهذه الوضعية.

الكلمات المفتاحية: مدينة الجزائر - فك الارتباط السكني - حركية سكنية - تمايز اجتماعي - أوهام سوسيوولوجية - تضخم رأسي.

نورة صمود: الدلالات الجديدة للحي والأشكال الجديدة للتعايش العمراني. الضاحية الشرقية لمدينة الجزائر

تعالج مسألة التمدن في هذا النص انطلاقاً من الاستراتيجيات التي يعدها السكان في ظل الانغراس السكني. يسمح الدخول بواسطة نماذج الامتلاك بالإفشاء إلى التمثلات و إلى أشكال العيش الجماعي و البناءات الهوياتية و كذا إلى كيفية إعادة تحديد الحي و تمفصله مع المدينة و هكذا تبرز لدى أفراد الأسر أشكالاً للعيش و ممارسات للتكيف و إعادة النظر في تنظيم الفضاءات السكنية التي تدل على أشكال جديدة للتمدن. و هو تمدن، يأخذ مظهراً للمواطنة من خلال سعي السكان للإندماج الحضري و الاجتماعي في الحي.

الكلمات المفتاحية: التمدن - أشكال الامتلاك - الحي - أنماط الحياة - مدينة الجزائر.

طاهر باوني: النقل ضمن استراتيجيات التخطيط العمراني للتجمع السكاني العاصمي

الغرض من هذه الدراسة هو إبراز مكانة النقل باعتباره وسيلة من وسائل العمران التي عرفتها العاصمة منذ فترة الاستقلال. و الجدير بالذكر أن السياسة الحضرية لمدينة الجزائر قد طبعت منذ الحصول على الاستقلال بعمليات مراجعة دائمة لوسائل وآليات التهيئة و التخطيط المجالي. و يتعلق الأمر في البداية بإعطاء نظرة شاملة عن الاستراتيجيات العمرانية المنوطة لأهم الوسائل التي تم إعدادها خلال الفترة التالية للاستقلال و المتمثلة في مخطط الهياكل التي أقيمت سنة 1985، أي (le POG, le PUD, le PDAU et le GPU) أما في الجزء الثاني من هذا البحث، فإن التفكير سيتطرق إلى تحليل العلاقات القائمة بين أبعاد النقل و بين الاختيارات العمرانية التي تم إعدادها ضمن مختلف مخططات العمران.

الكلمات المفتاحية: مدينة الجزائر - التخطيط - النقل - وسيلة الإعمار.

العربي اشبودن: تأمل في الحكامة العمرانية بمدينة الجزائر. صلاحيات مؤسساتية و احتكارات سياسية

تقترح هذه الدراسة معالجة مسألة الحكامة. فبعد تذكير وجيز للحصيلة النظرية و للمقاربات التي تطرقت لهذا الحقل، نحاول معاينة الحكامة انطلاقا من تجربة مدينة الجزائر. إذ أن إشكالية الحكامة مرتبطة بالرهانات السوسيوسياسية من جهة، وبالتحولات التي يعرفها المجتمع الحضري و عاصمته من جهة أخرى، أي تلك التحولات المرتبطة بالمكانة القانونية للعاصمة التي قد تتميز أحيانا بالهشاشة كما ترتبط بهيئات التسيير، أي بكل ما يتعلق بالحكامة العمرانية. وقد يبدو من أول وهلة، أن الضرورة الملحة تكمن في الحكامة، أو بالأحرى تسيير الكيان العمراني، و ضمان الوظائف التي تلازمه وبالتالي الاستجابة لحاجيات سكان المدينة بتسخير المؤسسات و الهياكل. وفي هذا الصدد تبرز الصعوبات التي تعود إلى التصورات و أشكالها و إلى كيفية تطبيق السياسات التي تحرر من همّ الملائمة بين الأهداف و الوسائل، وتهمل بذلك مقتضيات الانسجام بين مؤسسات الدولة و بين رؤساء البلديات المكلفين بالتسيير اليومي للمشاكل الاجتماعية و الحضرية للسكان.

يبدو أنه من الأهمية بمكان مساءلة الأسباب الكامنة وراء هذه الإنزلاقات التدريجية التي تمر من البلديات نحو مصالح الولاية و التي تمس مجال صلاحيات كل جهة. و في حالة مدينة الجزائر، نجد أن الولاية بواسطة هيئاتها المختلفة ستستحوذ بشكل تدريجي، على الرغم من وجود قوانين تنظم مهام البلديات، على صلاحيات هذه الهيئات المحلية إلى حد إفراغها من محتوياتها و إبعادها بالتالي عن وظائفها الأساسية التي تبرز الأسباب التي وُجدت من أجلها.

الكلمات المفتاحية: الحكامة العمرانية - المؤسسات الحكومية - التجمعات المحلية - السلطة البلدية - المعيش اليومي - مدينة الجزائر.

خولة طالب إبراهيمي: مدينة الجزائر المسرودة، مدينة الجزائر المصورة (في التخييل و المقالات)

”الجزائر مدينة بيضاء في قعر أسود“، و هي صورة ملتبسة و فاتنة كما يعرضها علينا شوقي عماري و عدلان مهدي و كتاب آخرون لروايات و قصص قصيرة أو مقالات تصور هذه المدينة بجديّة أحيانا لكن بسخرية لاذعة في أغلب الأحيان و آسرة بالواقعية وبخاصة لما تميل إلى العبث.

مدينة الجزائر هي مسرح الظلال بإجمالها للأحداث السعيدة و الشقية التي عاشتها الميول الغريزية و طموحات و معيش سكانها الذين يجوبون شوارعها يوميا مكرهين و عاشقين لتفاصيلها إلى حد الجنون.

وكذلك، مدينة الجزائر المسرودة من قبل الباحثين الذين يسألون تجلياتها الثقافية الحضريّة لإدراك الدلالات التي تؤسس لبناء هوية عاصمية جديدة تتناغم مع التطورات العمرانية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمدينة منذ الاستقلال.

الكلمات المفتاحية: مدينة الجزائر - صورة - روايات - تطور - طموحات - تعابير ثقافية حضرية - هوية عاصمية.

شريف بن قرقورة: الأغذية، التظاهر والعلاقات الاجتماعية. بعض الممارسات الحالية في الوسط العاصمي

يتناول هذا المقال التمثلات المكونة إزاء الاستهلاك الغذائي بالجزائر. و قد برزت منذ عدة عقود حركة إعادة ترميم مواد استهلاكية حيث تفك رموز الممارسات التي ترمي إلى جعل تبادل السلع تتداخل و تتراكم مع تبادل العلامات. و في هذا الصدد يمكن التمييز بين هدفين: العقد الاجتماعي و المساومة حول الاعتراف الاجتماعي. يطرح النص، المتكون من جزأين و كل جزء يتفرع بدوره إلى مبحثين، مسألة إبراز الطابع الوصفي للمأكولات التي تلعب ضمن مجتمع يتميز الآن بالتراتبية، دور الموجه في التأشير على المكانة الاجتماعية، على الرغم من كونه يستجيب لوظيفة إشباع الحاجة النقدية فحسب و انطلاقا من بعض الممارسات التي وقفنا عليها في هذه الأيام حول التغذية في منطقة الجزائر العاصمة يوصلنا إلى أن هذه الممارسة البيولوجية التي تتحوّل إلى رمز

اجتماعي، تسهم أيضا في إعادة تعيين الأوصاف الاجتماعية، أو الرفع من شأنها.

الكلمات المفتاحية: التغذية - الجزائر العاصمة - المواد الاستهلاكية - المساومة - الاعتراف الاجتماعي - الرمز الاجتماعي.

كهينة جرود: تصنيف أحياء مدينة الجزائر/ اللغات المستعملة: آية تداخلات سوسولوجية؟

من خلال هذا المقال نتطلع إلى عرض نتائج دراسة أجريناها في مرحلة الماجستير، والتي يكمن مضمونها الرئيس في الإظهار بواسطة الكتابة العلاقات السوسيو - لغوية بين تصنيف الأحياء العاصمية و بين اللغات المستعملة فيها، و من أجل بلوغ هذا الهدف أجرينا بحثا اجتماعيا-لغويا في حيين عاصميين، الأول هو حي الكور/ بلوزداد و المدعو بالحي الشعبي، و الآخر هو حي حيدرة المدعو بالحي البرجوازي. و قد استجوبنا 62 مبحوثا، بواسطة الاستمارات و المقابلات نصف الموجهة، التي كانت تدور حول التمثلات اللغوية و تمثلات الفضاء. و من خلال تحليل كلفي لخطاب هؤلاء المستجوبين توصلنا إلى إثبات وجود خطاب تسطيحي مهيكل للتمثلات اللغوية و التمثلات الفضائية في الجزائر العاصمة.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع اللغوي الحضري - العلاقات السوسيو لغوية - الحي البرجوازي و الشعبي - التمييز الفضاء لغوي - التمثلات - الاستعمالات اللغوية.

كريم وارس: الكتابات على الجدران في مدينة الجزائر: ملتقى لغات، علامات و خطابات. الجدران تتكلم...

ما يهمنا في بداية هذا البحث، هو ذلك الخليط من اللغات و الثقافات والخطابات و الهويات المعبر عنه بواسطة الكتابات على جدران مدينة الجزائر. نسعى من وراء ذلك إدراك الكيفية التي يعاش بها هذا الخليط في بيئة تعلن في ذات الوقت، حسب ما يقول ل.ج. كالفي، نزعة نحو التوحيد و التعايش والصراع اللغوي، حيث تكون الكتابات المعبر الرمزي عنه، هذا بالإضافة إلى الممارسة اللغوية الفعلية الأخرى. نؤكد من خلال هذا المقال على المضمون

الخطابي لهذه الكتابات بمدينة الجزائر، وهي نقوش "تتكلم" و "تقول" الأشياء. إننا نسعى إلى الاهتمام بالكيفية التي تصاغ بها هذه الديناميكية الإيثنولسانية والعمرانية لمدينة الجزائر بواسطة الكلمات والعلامات، إذ يمثل هذا الفضاء الحضري بؤرة التعدد اللساني الجزائري بكل ما يحمله من خصوصيات هوياتية، واجتماعية، سياسية، ثقافية و جهوية، الخ.

إن فهم الخطابات التي تتضمنها هذه الممارسة يساعد كثيرا في تأمل المدينة بوصفها نظاما اجتماعيا يحدد بدقة الفئات الاجتماعية التي تقطن به. إذن أن هناك ترابط بين المدينة و بين ميزان القوى التي تتحكم فيها، و هي ظاهرة للعيان فيما يخص مدينة الجزائر وذلك على مستوى "الحومة". بمعنى أنه انطلاقا من هذا الترابط بين مدينة الجزائر و مكوناتها الاجتماعية تتحدد الإشكالية العمرانية في هذه الدراسة.

و تبدو جدران المدينة حيث تتجلى الديناميكية المتعددة الأبعاد، نوعا من المنبر للتعبير و ركح يمثل فوقه أصحاب الكتابات. إنهم يمتلكون هذا الفضاء الحضري، الذي هو في الأصل فضاء عمومي، لإبراز الخطابات التي تدور حول معيشتهم اليومي باستعمال مختلف اللغات (الفرنسية، الدارجة الجزائرية، الأمازيغية، العربية الفصحى، الإنجليزية، و لغات أخرى...) إلى جانب ترسانة من التمثلات الخطية التي تتماشى مع البنية الأفقية للمدينة (الأحياء) و أيضا مع البنية العمودية (الطبقات الاجتماعية).

إذا هي أسئلة مختلفة يمكن أن تطرح بصدد هذه الظاهرة اللغوية التي تميز مدينة الجزائر و غيرها من المدن. إن الديناميكية الإيثنو-سوسيو-لسانية للجزائر هي ممثلة و بصفة صاخبة، من خلال هذه العلامات، و هي فضاء "للعيش والنظر"، تعرض نفسها على الناظر في جدران تتكلم. ماذا تكشف هذه النقوش العاصمة عن المجتمع الجزائري عموما و عن سكان العاصمة على وجه الخصوص؟ كيف تتمفصل العلاقة بين الذات و الآخر من خلال هذه الممارسة اللغوية؟ هل يوجد تعالق بين الخطابات المقيدة بواسطة النقوش و اللغات المنتقاة للتعبير عنها؟

يسمح التحليل الإيثنو-سوسيو-لساني والخطابي للكتابات في البيئة العاصمية، بإدراك و فحص الوضعية المعقدة لمدينة الجزائر و للمعيش اليومي لسكانها و جعله مرثيا. و هو ما يدفع إلى اقتراح مشروع لتأمل السياسات اللسانية

الجادة، تكون الغاية من ورائه الأخذ بعين الاعتبار درجة استعمال اللغات المتواجدة و التعرف عليها، في تداولها الحي، كما يأخذ في حسبانها التنوع الذي يعرفه المجتمع الجزائري في كل أبعاده.

الكلمات المفتاحية: الكتابات على الجدران - الجزائر العاصمة - التعددية اللغوية - المعيش - الإيثنو-لغوي - المضمون الخطابي.